جامعة أبي بكر بلقايد
كلّية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية

قسم علم الآثار
السّنة الجامعية: 2024/2023
المستوى: الماستر 1 السّداسي: الأول
التّخصص: علم الآثار الإسلامي
عنوان المقياس: مصادر تاريخ المغرب الإسلامي
أستاذ المقياس: بن حمو

الرّقم التّسلسلي للدّرس في المقرر الوزاري: 05

عنوان الدّرس:

بعض **مصادر** دولة **الأدارسة**

من المعلوم أن الأدارسة دخلوا إلى المغرب الأوسط، وقد حكم سليمان أخ إدريس تلمسان وضواحيها، كما أن مدينة حمزة –البويرة حاليا– نزلها وبناها حمزة بن الحسن بن سليمان بن الحسن بن علي بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم، على ما ذكره البكري، وذكر صالح فركوس أن الدولة الإدريسية كونت عدة إمارات تابعة لها منها:

1– إمارة تلمسان التي استمرت حتى سقطت على يد موسى بن أبي العافية المكناسي عامل الشيعة عام 319هـ/931م.

2– إمارة متيجة حول مدينة الجزائر.

3– إمارة هاز شرقي مدينة الجزائر ما بين البويرة وزاغر الشرقي، ويقال بأنها قرب المسيلة، واستمرت هذه الإمارة حتى قضى عليها جوهر الصقلي قائد المعز لدين الله الفاطمي.

أما في الجزائر فقد استمرت الإمارة الإدريسية حتى عام 342هـ/953م، حيث سقطت تنس آخر إمارة لهم بيد زيري بن مناد الصنهاجي.

بخصوص مصادر الأدارسة فيمكن الرجوع لا بن الأثير: الكامل في التاريخ، وابن خلدون: في التاريخ، **الرقيق القيرواني** الذي ذكر كيفية ابتداء الأدارسة في حوالي ثلاث صفحات.

كتب الجغرافيين كابن حوقل، والبشاري، والبكري، والإدريسي، وهؤلاء سنتطرق لهم لاحقا لأنهم تكلموا عن المدن وبالتالي يتطرقون إلى كل تلك الدول المغربية.

بالإضافة إلى:

– أبو بكر أحمد بن محمد الهمذاني المعروف **بابن الفقيه** (يظهر بأنه كان حيا في العهد الأغلبي)، **مختصر كتاب البلدان**، ذكر تاريخ المغرب والأندلس وبلاد السودان، ومما ذكره ووصول إدريس إلى المغرب.

– أحمد بن سهل **الرازي**(المتوفي في الربع الأول من القرن الرابع)، **أخبار فخ وخبر يحيي بن عبد الله وأخيه إدريس بن عبد الله (انتشار الحركة الزيدية في اليمن والمغرب والديلم)**، فيه أخبار إدريس بن عبد الله بن الحسن بن الحسن وخروجه في المغرب، جاء في **فهرس** الكتاب ذكر يحي وإدريس ابني

عبد الله بن الحسن، ثم خبر إدريس بن عبد الله، ثم خبر يحيى بن عبد الله، ثم أخبار الحسين بن علي الفخي ويحيى وإدريس ابني عبد الله.

- أبو إسحاق إبراهيم بن القاسم **الرقيق القيرواني** (ت بعد 425هـ)، قطعة من تاريخ إفريقية والمغرب، قيل بأنه تولى الكتابة لبني زيري مدة تزيد عن عشرين سنة، وأصل كتابه هذا يقع في عدة مجلدات ولم يصل إلينا إلا هذه القطعة، من خلال فهرس كتابه ذكر الفتح الإسلامي لبلاد المغرب ، وذكر كيفية ابتداء دولة الأدارسة.

- **ابن أبي زرع**(ت في منتصف القرن الثامن الهجري)، **الأنيس المطرب بروض القرطاس في أخبار ملوك المغرب وتاريخ مدينة فاس،** كان كاتبا لأبي سعيد عثمان المريني، تكلم على **الأدارسة** وتأسيس فاس حتى عصره.

ومن مصادر الأدارسة بعض الوثائق منها:

- رسالة يشرح فيها الإمام إدريس الأول منهاج دعوته الإسلامية التي وفد لنشرها في المغرب، وكان المصدر الأول لهذه الوثيقة هو كتاب المرجع الشافي لأحد أئمة الزيدية، وعنه نشرها علال الفاسي رحمه الله في مجلة التضامن في العدد الثالث من السنة الأولى.

- قطعة من رسالة الإمام إدريس الأول أيضا وكانت موجهة لأهل مصر، حيث جاء نصها بالجزء الثاني من سيرة إمام اليمن محمد بن القاسم، وعن مخطوطته نشرت هذه القطعة ضمن أحد تعاليق كتاب "المغرب العربي في العصر الوسيط" طبع دار الكتاب البيضاء.

- وهناك مجموعة من الوثائق الموضوعية في رسائل متبادلة بين عبد الرحمن الثالث والحكم الثاني وأمراء العدوة المغربية، وقد تناثرت في كتاب المقتبس لابن حيان.

- أبو طالب بن أحمد بن عيسى حفيد إدريس الأول، كتاب حول نسب الأدارسة الأولين بالمغرب، وصارت هذه المدونة تعرف باسم "السفرة".

- كتاب **الجامع في الدراهم الإدريسية والدراهم المعاصرة لها** ، تأليف المستعرب الأستاذ **دانييل أوسطاش،** وهو مكتوب بالفرنسية ومُصدَّر بمقدمة ضافية عن تاريخ الأدارسة استنادا إلى النصوص العربية وإلى معطيات النقود، ويضيف المؤلف لذلك تعاليق تتناول تفاصيل بالغة الأهمية عن أحداث الفترة الإدريسية، وبعد ذلك ينتقل المؤلف إلى النقود فيعرف بها ويثبت كتابتها بالحرف العربي وترجمتها إلى الفرنسية، وأخيرا رسوم واضحة للنقود التي درسه.

- كتاب **مسكوكات مغربية –الأدارسة ومعاصروهم ولادة دولة–**، تأليف لحبيب امعمري.